اصلاً اصلاً لم يبق لموسى عين تراه أصلاً وكلما تسل من جد العتاب نصلة
صاح لسان حال موسى كم نصلاً فالقى تفسير الامور على الكليم وأملاً والعقد
يقول هو أعلى ام لا فعلم موسى ويوشع اي عبد أتيا منذ ابتدا بالشرح باما
م اخذ لسان العتاب يذكر مكتسبي موسى انكرت خرق السفينة لظاهر افساده
وفي تضمن ضمنه اصلاح وكم في العصا ضحيوم أو تنكر اتلاف سحيق دني
لا بقاء دون شخصي او كرهت اقامة الجدار لشح اهل المدينة بالقرى
أفأذنت من الأصفيا معاملة البخلا بالبخل ما تلمت سر من قطوكة
لقد انكرت ما جرى لك مثله خدرت يوم السفينة من الغرق فنجحت
بانكار آخر فهل انسيت يوم القيته في اليم انكرت قتل نفس بغير نفس
انسيت يوم فوكزه نهيت عن عمل بلا اجر انسيت يوم فسقى لهما فلما بان
البيان خرج الخضر من دار الدعوى واخرج بيده من ملك التصرف
وابان حال العبد وما فعلته عن امري وهذه القصة قد ترجمت على
جمع رحل الرحيل في طلب العلم وعلمت كيفية الأدب في كف كف الا
عتراض على العالم وصاح نصيحة بذي اللب دع دعواك فعلا دعوا الكليم
ليم وفوق كل ذي علم عليم **الفصل السادس عشر في قصة بلعام**
ايها المتعبد خف من الفتن ولا تأمن كم احد أمن في مأمن انه لم ينج من
غطامط بحر الفتن الاعظم حافظ الاسم الاعظم بلعام بلعام ونسي لا نعام
زلل في خلل النعم كالنعم عا فلا يبقا ما هام عن المنعم وكانت بليته بنيه
تعبده تعبده على بحر رمل الريا فجرت تجري انهار التجربة فانهار تنبيا
ففجرت كان على دينار دينه وزخرف زخرفه فاعجب بضوء نواظر الناظرين
فلما حكم المنتقد على تجر الجزل فتضح لدى اهل الكهف تجي كان طاهره
لنفاق التقي وباطنه طيبة لحمة الهوى ولقد خبا الخبث في طي الطيبات
فلما اراد المقدر تنبيه جازه على جوره بعدم الى القدر بهتك ستره فانه

وهو

٢٤

وهو في عقر عقار الهوى يعاقر عقار الريا وقد رفعت له عقير تهك
عاقر الفهم الى ان عقر بعقير قلبه فعاد عقيرا فدعته الى ضعف ضعفه
الدعوا وارسل عليه لاثارة صرصر العجب فمزقت جلباب التعبد وصيرته عصفا
عصفاً فانكشف عوار عوره بعد فعوى فاذا هو كلب عقور **وقصة اقضايه**
ان القدر ساق الكليم الى محاربة قوم في بلدته فقالوا له اشجعت موسى
الدعا على موسى فتح القوة فجمع قومه بحجة النميمة فخوفوه بخشية خشبه
فغشيته خشية الخلق فخرج على اتان له فلما أتاها قلنا قفا وقفت لتقف
سير عزمه فضربها بضرب بها حتى اضربها فقامت في المحجة تتكلم بالحجة عليه
لم تضربني وهذه نار تمنع الماشية المشي فرجع الى ملكهم فاخبره خبره
وما مضى المقت المقصود فلا خبرة فالجا الملك صلب عزمه الى امر
صلب اما الدعا عليهم واما الصلب فخرج فاتبعه الشيطان فما كان الا ان
بلغ المكان فكان من الغاوين نا الله ما غبا عليه العبد الا بعد ان تولاه
عنه المولى فلا تظن ان الشيطان غلب وانما العاصم اعرض وان
شككت فاسمع هتاف القدر مخبرا عن عزة القادر ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه اخلد الى الأرض واتبع هواه **الفصل السابع عشر في**
قصة قارون كان قارون عابد في علمه وفهمه وكان في النسب الى
موسى ابن خالته فلما فاضت عليه الدنيا فاضت نفسه علمه وكانت مفاتيح خزائن
خزائنه وقر ستين بغلا غير ان الذي فاته بما ناله اغلا واغلا سحب ذيل
فبغى فقام فوقه قومه بزجر لا تفرح والقوا اليه نصائح وابتغ
ولا تنس وأحسن ولا تبغ فركب يوما في وقت اقباله في اربعة الاف
مقاتل وستر الهوا بحمل في المقاتل وركب معه في مجمعه بلتماه جارية
وقد انشاه شغله الامال نشيبه الاجل جارية فلما غلا وعلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)